جامعة بنها
كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

الاستشراق الإيطالي نشأته وأبرز أعلامه ومدارسه

إعداد/

مي صفوت طه دسوقي

إشـــراف/

أ.د / عبد القادر عبد القادر البحراوي

د / باسمة إبراهيم غنيم

المجلد ٦٤ ابريل ٢٠٢٥
https://jfab.journals.ekb.eg/

الملخص :

تناول هذا البحث الاستشراق الإيطالي من حيث النشأة والأصول وأبرز مستشرقيه ومدارسه. فالاستشراق الإيطالي بدأ مسيرته بالهدف الديني، وذلك لأن معظم مؤسساته قد نشأت بجهود رهبان، ويعتبر الاستشراق الإيطالي من السباقين إلى الاهتمام بالشرق، حيث كانت إيطاليا ولا تزال مركزًا للديانة المسيحية إلى جانب إسبانيا الإسلامية في العصر الوسيط، وأيضًا بحكم الروابط الوثيقة التي جمعت بين إيطاليا والدول الإسلامية والتي تعود إلى ما قبل الإسلام، وبناءً على ذلك نالت الثقافة العربية واللغات الشرقية حظًا كبيرًا من الترجمة والحفظ والنشر بسبب الفاتيكان، وتم إنشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية في إيطاليا عام ١٢٠٧م، وكان لهذه المدرسة أثر في تشويه صورة الإسلام، وتعددت مدارس الاستشراق الإيطالي مثل: مدرسة الطب في سالرنو، ومدرسة تعليم اللغة العربية في إيطاليا، ومدرسة اللغات الشرقية في فلورنسا، ومن أبرز أعلام الاستشراق الإيطالي : جيرار دي كريمون، الباجو، جويدي، توما الإكويني، كارلو نللينو، دافيد سانتلانا، وغيرهم.

الكلمات المفتاحية:

(الاستشراق الإيطالي – صقلية – اللغات الشرقية – الفاتيكان – الاستعمار – التراث العربي – المخطوطات العربية – ارساليات التبشير).

تمهيد:

تقع شبه جزيرة إيطاليا ضمن قارة أوروبا ، وعاصمتها مدينة روما ، تشترك في حدودها مع فرنسا وسويسرا والنمسا ويوجوسلافيا ، وتعتبر إيطاليا مهد للثقافات ، وظلت عاصمتها روما مركز الحضارة الغربية لمئات السنين كونها عاصمة للإمبراطورية الرومانية، كان لإيطاليا تاريخ محترم من الدراسات الشرقية، ففي روما كان الاهتمام بالشرق حيًا واستمر بلا انقطاع خلال العصور الوسطى، حيث كان نموذج التعليم الانساني في القرن الخامس عشر في روما وفلورنسا يتطلب إلى جانب اللغة اليونانية واللاتينية معرفة اللغات العبرية والعربية والآرمية أيضًا.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في معرفة من هم أهم رواد الاستشراق الإيطالي، وعرفة أهم مجلاته ومدارسه التي اهتمت بدراسة الشرق واللغات الشرقية.

تساؤلات الدراسة: تتمثل في توضيح كيف بدأ الاستشراق الإيطالي ، وما هي آثاره على الشرق؟

أهداف الدراسة: التعرف على الاستشراق الإيطالي ومدارسه.

منهج الدراسة: المنهج التاريخي التحليلي.

المبحث الأول:-

نشأة الاستشراق الإيطالي

تعود الروابط والعلاقات العربية مع إيطاليا وصقلية إلى ما قبل الإسلام ، وأما بعد الإسلام فقد حاول عبد الله بن موسى بن نصير فتح إيطاليا (٧٠٧م – ٧٠٨م) ، وكثرت هذه المحاولات حتى تمكن عصام الخولاني من الإستيلاء عليها (٩٠٣م).[١] ، وليس إلى ما قبل الإسلام فحسب بل أن هناك بعض الباحثين يرجعون هذه العلاقات إلى فترة ما قبل الميلاد ، وذلك بسبب القرب الجغرافي بين إيطاليا وبعض البلاد العربية وإفريقيا .[٢]

حيث ترتبط شبه القارة الإيطالية بروابط متينة مع شمال إفريقيا والشرق سواء كانت تاريخية أو جغرافية ، ويعود هذا الارتباط إلى القرون العتيقة عندما استعمرت روما هذه المناطق واستولت عليها لفترات طويلة إلى أن طردها العرب الذين لم يكفهم طرد الاحتلال الروماني ولكنهم استولوا على صقلية وجنوب إيطاليا ، ومكثوا فيها فترة طويلة أنتجت لنا ثقافة رفيعة والتي كانت لها دور في ظهور عصر النهضة ومن بعده عصر التنوير الأوروبي .[٣]

---

(١) محمد جلاء إدريس ، الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العبرية ، دار العربي للنشر ، القاهرة ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م ، ص ٧٠ .

(٢) محمد فتح الله الزيادي ، الاستشراق أهدافه ووسائله ، دار قتيبة، ط١، ١٤٢٦هـ - ١٩٩٨م، ص ٨١ .

(٣) ساسي سالم الحاج ، نقد الخطاب الاستشراقي ، ج١ ، دار المدار الإسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٢ م ، ص ١١٧ .

ويُعد الفتح الإسلامي لجزء من إيطاليا أحد أهم الأسباب التي أدت إلى احتكاك الإيطاليين بالحضارة الإسلامية ، وكانت تمثل إيطاليا نقطة إلتقاء الشرق بالغرب ، ومكث العرب فيها حوالي مائة وثلاثين عامًا شهدت إيطاليا خلالها إزدهارًا كبيرًا في حياتها العمرانية والعلمية .[١]

وهذه الروابط ظلت تتأرجح بين تقدم وتراجع ، وبين السعي نحو تحقيق أهداف سياسية واستعمارية ودينية ، وبالرغم من سيطرة هذه الأهداف على الاستشراق الإيطالي إلا أنه صاحبه في نفس الوقت اهتمام علمي واضح .[٢]

وترقى في إيطاليا الدراسات الاستشراقية إلى عصر النهضة الأوروبية في القرن السادس عشر الميلادي ، كما يمكن القول بأن هذه الدراسات لها جذور تمتد إلى العصور الوسطى ، وكانت أهدافها في ذلك الوقت دينية بحتة ، وهذه الدراسات لم تتطور حتى القرن التاسع عشر ، حيث أنها وصلت إلى قمة عظمتها في منتصفه .

ومن باب العلم أيضًا أن الاستشراق الإيطالي ذا علاقة وثيقة بالفاتيكان ، الذي يعتبر مركزًا للعالم الكاثوليكي ، حيث أدى دورًا هامًا في تطوير وتوطيد العلاقات بين إيطاليا ودول الشرق ، وكانت مهمته منحصرة في نشر الدين المسيحي الأوروبي والدعوة إليه ، ومحاولة تنصير المسلمين ، وكان هذا هدف الاستشراق الإيطالي في بدايته ، حيث

(١) فاطمة هدى نجا ، نور الإسلام وإباطيل الاستشراق ،دار الإيمان، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ٢٢ ، ٢٣ .

(٢) أنور محمود زناتي ، زيارة جديدة للاستشراق ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ط١، ٢٠٠٦م، ص ١٢٨ .

حظى من البداية بتوجيه ذو أهداف دينية ، وهذا ما أدى إلى تأسيس الدراسات العربية الإيطالية مع بداية القرن السادس عشر.[١]

الاستشراق الإيطالي بدأ مسيرته بالهدف الديني ، وسبب ذلك أن معظم مؤسساته قد نشأت بجهود رهبان ، مثل البابا غريغوريوس الثالث عشر الذي أنشأ الكلية المارونية في روما سنة ١٥٨٤م والتي اهتمت بتدريس اللغات الشرقية ، ثم تحولت أهدافه إلى استعمارية متمثلة في احتلال ليبيا والصومال ، ومرت به أهداف علمية تمثلت في اتجاه الكثير من الإيطاليين إلى الحضارة الإسلامية طلبًا للعلم والمعرفة ، وبسبب سيطرة الدافع الديني عليه فقد تمحورت أبحاثه ودراساته على الإسلام والمسلمين وخاصةً العرب ، إلى جانب الاهتمام باللغة العربية وتأليف الكتب فيها . [٢]

يعتبر الاستشراق الإيطالي من السباقين إلى الاهتمام بالشرق ، حيث كانت إيطاليا ولا تزال مركزًا للديانة المسيحية إلى جانب إسبانيا الإسلامية في العصر الوسيط ، وأيضًا بحكم الروابط الوثيقة التي جمعت بين إيطاليا والدول الإسلامية والتي تعود إلى ما قبل الإسلام ، وبناءً على ذلك نالت الثقافة العربية واللغات الشرقية حظًا كبيرًا من الترجمة والحفظ والنشر بسبب الفاتيكان ، فاهتمت جامعة بولونيا (١٠٧٦م) بعلوم

(١) انظر يوهان فورك ، تاريخ حركة الاستشراق : الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا حتى القرن العشرين، ترجمة : عمر لطفي العالم ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠١م ، ص٤٥ .

(٢) محمد فتح الله الزيادي ، الاستشراق أهدافه ووسائله ، ص ٨٢ .

العرب ، وجامعة نابولي (١٢٢٤م) بثقافتهم، وجامعة روما (١٢٤٨ ثم ١٣٠٣) بدراسة الآثار واللغة والآداب العربية ، وجامعة فلورنسا (١٣٢١) باللغات الشرقية .[١]

بدأ الاستشراق الإيطالي بحركة الترجمة في جنوب إيطاليا على يد تاجرًا تونسيًا اهتم بالطب وزار سوريا والعراق والهند ، وجمع الثير من الكتب التي تتعلق باهتمامه ، ثم ذهب إلى جنوب إيطاليا حاملاً معه العديد من المخطوطات الثمينة وسمى نفسه " قسطنطين الإفريقي " عام ١٠٨٧م ، ثم عكف على ترجمة هذه المخطوطات من العربية إلى اللاتينية ، وترجم العديد من كتب الطب عند العرب ، وترجم أيضًا كتبًا يونانية الأصل كشروح أبقراط وجالينيوس .[٢]

وطُبع القرآن الكريم لأول مرة في أوروبا باللغة العربية في مدينة البندقية عام ١٥٣٧ أو ١٥٣٨م على يد أليساندرو باغنيني Paganini ، أي أنه تم طبع القرآن في إيطاليا / أوروبا قبل أن يطبع في البلاد الإسلامية بفترة طويلة تتعدى ثلاثة قرون .[٣]

كان المستشرق جيرار دي كريمون (١١١٤ – ١١٨٧ م) أول إيطالي ذي شأن تعلم اللغة العربية واهتم بدراستها ، حيث قدم العديد من الاسهامات الواضحة في نشر الوعي الاستشراقي في أوروبا بصفة عامة وبريطانيا بصفة خاصة ، وقام بترجمة العديد من الكتب المهمة مثل : كتاب (كناش) وكتاب (الأحجار) لأرسطو

(١) محمد العمارتي ، صورة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في عيون الاستشراق الإيطالي ، (دراسة في النشأة والتطور والامتداد) : بحث ضمن مجلة دراسات استشراقية ، العدد ١١ ، ربيع ٢٠١٧ ، ص ١٢ ،١٣ .

(٢) محمد أحمد ، اسهامات العرب في النهضة الأوروبية الحديثة – رؤية جديدة ، جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، مجلة دراسات تاريخية ، العددان ١١٥ ، ١١٦ ، أيلول – كانون الأول ، ٢٠١١م ، ص ٢٩٠ .

(٣) محمد العمارتي ،المرجع السابق، ص ١٥، ١٦.

وماليوس وكتاب (الطب) لابن سينا ، وكانت هذه الكتب تمهيد لانتشار العلوم العربية في أوروبا .[١]

وتم إنشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية في إيطاليا عام ١٢٠٧م ، وكان لهذه المدرسة أثر في تشويه صورة الإسلام ، نظرًا لاحتوائها على فئة متعصبة من المدرسين النصارى واليهود الذين درسوا في الأندلس ، وكان هدفهم القضاء على الإسلام عن طريق تخريج أجيال لا تعرف الإسلام معرفة صحيحة ، بل تعتقد أن الإسلام أكبر عدوٍ لها .[٢]

وتواصل الاهتمام باللغة العربية في روما ، ففي سنة ١٦٢٠م نُشر كتاب الجامع المسمى (قواعد اللغة العربية) وتمت فيه لأول مرة مناقشة قواعد اللغة العربية بشكل دقيق ومفصل.[٣]

وخلال عام ١٨٨٩م قامت الحكومة الإيطالية بتكليف المستشرق كارلو نالينو بتعليم اللغة العربية ، وفي عام ١٩٠٤م تم تأسيس مجلة النادي في القاهرة بواسطة الطبيب الإيطالي أنريكو أنسباتو Enriko Ansbato تحت الرعاية الأبوية لعدد من علماء المسلمين من ضمنهم الشيخ محمد عبده ، وأقيم منهج هذه المجلة على المشاركة والتعاون الإيطالي – العربي الإسلامي ، وبعد أن قامت إيطاليا باحتلال ليبيا عام

(١) يحيى مراد ، معجم أسماء المستشرقين ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م ص ٤٩ .
(٢) طارق سري ، المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق ،مكتبة النافذة، ط١، ٢٠٠٦ ص ٦٨ .
(٣) يوهان فورك ، تاريخ حركة الاستشراق ، ص ٨٠ ، ٨١ .

١٩١١م فرضت الحكومة الإيطالية على المستشرقين الإيطاليين الغوص والتوسع في دراسة الميدان الواسع للدراسات الإسلامية والعربية .[١]

كما قام الباباوات بإنشاء العديد من المدارس والمطابع والمراكز التي كان الشرق وحضاراته أولى اهتماماتها ، ولكن قل الاهتمام في القرن الثامن عشر ليعود ويزدهر مرة أخرى في القرن التاسع عشر على أيدي مجموعة من المستشرقين مثل : أماري وسكيا باريللي وجويدي وغيرهم ، وكثرت في روما معاهد الدراسات الشرقية ، وتم إنشاء العديد من المجلات الاستشراقية ، واهتمت إيطاليا اهتمامًا بالغًا بدول الشرق وخصوصًا في إفريقيا ، نظرًا لأن إيطاليا كانت تربطها مع هذه الدول مصالح مختلفة. والذي أدى إلى تطور الدراسات الإسلامية في إيطاليا هو نبوغ مجموعة من المستشرقين فيها ،حيث بلغوا في دراساتهم لدول الشرق والإسلام حدًا مدهشًا من التخصص والاستيعاب، وعلى رأسهم ليوني كايتاني Caetani الذي تخصص في دراسة التاريخ الإسلامي، وقام بتجهيز ثلاثة أفواج على نفقته الخاصة وذلك من أجل الذهاب إلى مناطق الفتح الإسلامي وفحصها ورسمها جغرافيًا ومعرفة تضاريسها، وقام بجمع كل ما كُتب عن حركة الفتح الإسلامي في اللغات العربية واللاتينية والسريانية وقارن بينها حتى تمكن من استنباط تاريخ الفتح وجمعها في تسع مجلدات تحت عنوان حوليات الإسلام Annali dell'Islam ، وأثناء طبعه لهذا الكتاب كان يُرسل تجارب

(١) مجموعة من المؤلفين ، مئة عام على الحرب العالمية الأولى ، المجلد الأول ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٦م ، ص ٩٠ .

المطبعة إلى مجموعة من المتخصصين في هذا المجال لكي يبدوا ملاحظاتهم عليها ويقوموا بمراجعتها.[١]

الاستشراق الإيطالي لم يبعد عن دول الشرق والعالم العربي والإسلامي ولا سيما مصر ، حيث قال كارلو نالينو : " قد سبقت أُمَّتي الإيطالية أيّ سبق جميع الأمم الإفرنجية الأخرى إلى عقد العهود وتثبيت روابط المحبة والوئام بينها وبين الديار المصرية ، فكان في القرون الوسطى تجار البندقية وجَنْوَة وغيرها من المدن الإيطالية قاصدين مصر أفواجًا مقتحمين لجج البحر مُفْرِغين الجهد في توسيع نطاق التجارة فأصبحو في أثناء أمد مديد بل أجيال متتالية متفردين بالإتجار في الشرق مستبدين بعلاقات الود والسلم بهذه الأراضي المشرفة " .[٢]

كما كان للاستشراق الإيطالي دورًا فعالاً في احتلال إيطاليا لليبيا ، حيث توسعت إيطاليا في إنشاء المدارس في نطاق نشاطها الاستعماري وذلك تمهيدًا لاحتلال البلاد ، فقامت بإنشاء مدرسة إيطالية في بنغازي والخمس ومحلة الظهرة بطرابلس ، وأنشأت أيضًا ملجأ للصبيان ومدرسة ابتدائية للذكور وأخرى للإناث ، واهتمت أيضًا بتعليم الكبار فأنشأت لهم مدرسة عليا ، كل ذلك بهدف تخريج جماعة من هذه المدارس يكون ولائها الأول والأخير لإيطاليا وليس لليبيا، وعن طريق هذه المدارس وتحت شعار نشر الثقافة مهدت إيطاليا لاحتلال ليبيا .[٣]

(١) عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، تراثنا بين ماضٍ وحاضر، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٨م- ١٣٨٧هـ ، ص ٥٠.

(٢) كارلو نالينو ، تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية ، تقديم : طه حسين ، دار المعارف بمصر ، ط٢ ، ١٩٧٠ ، ص ١٦ .

(٣) خليل ابراهيم حسونة ، حول الحركات الهدامة ، دط، ٢٠٠٥م ، ص ١٩ .

المبحث الثاني:

أهم المدارس التي أنشأها الاستشراق الإيطالي

١- مدرسة الطب في سالرنو[١] : كانت هذه المدرسة مركزًا من مراكز التعليم التي كان يتوافد إليها الأساتذة المسلمون ليدرسوا بها ، مثل قسطنطين الإفريقي الذي حمل على عاتقه مسؤولية تطويرها .[٢]

٢-مدرسة اللغات الشرقية في فلورنسا : والتي قام بتأسيسها الكردينال دي ميتشي عام ١٦٢٣ م .[٣]

٣-المعهد الشرقي : تم تأسيسه عام ١٩٢٩م ، وانصب اهتمامه بصفة خاصة على الشرق الإسلامي . ونجد أيضًا مؤسسة كايتاني Caetani للدراسات الإسلامية ، وأيضًا الجمعية الأسيوية الإيطالية ، والجمعية الإيطالية للدراسات الشرقية .[٤]

٤-ومعهد الشرق بروما : الذي أُنشأ بسبب حركات الاستقلال العربي بعد الحرب العالمية الأولى، حيث ظهر اهتمام الباحثين باللغة العربية بعد تلك الحرب، وبدأوا بدراسة الأمور السياسية والحركات الاجتماعية والثقافية والمسائل الاقتصادية، وقد أصدر مجلة اسمها " اويدت موديرنو " أو الشرق الحديث، وهي مجلة شهرية تنشر أحوال كل بلد من البلدان العربية بشكل مفصل.[٥]

---

(١) سالرنو Salerno : مدينة إيطالية تقع شرق مدينة نابولي ، قال عنها الإدريسي أنها مدينة جليلة ذات أسواق عامرة ومرافق عامة وحنطة وحبوب . انظر : الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، المجلد الأول ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ، ص ٧٥٨ .

(٢) طارق سري ، المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق ، ص ٦٨ .

(٣) المرجع نفسه ، ص ٨٢ .

(٤) ساسي سالم الحاج ، نقد الخطاب الاستشراقي ، ص ١١٨ .

(٥) سعدون الساموك ، الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية ، ص ١٢٤.

وإلى جانب الاهتمام بالمدارس والمجلات المذكورة ، نجد أيضًا أن إيطاليا اهتمت بالمكتبات المتخصصة في الدراسات الشرقية ، مثل المكتبة الفاتيكانية التي يرقى عهدها إلى عصور البابوية الأولى، لكنها لم تعرف تاريخيًا إلا في القرن الخامس عشر عندما وُضع لها نظامها الخاص، فاتسعت وازدادت محتوياتها حتى أشرف عدد مخطوطاتها على سبعين ألف مخطوط بين لغات شرقية وغربية، وأغلب المخطوطات الشرقية التي تضمها هذه المكتبة أتتها عن طريق الإهداء أو الإقتناء وذلك من لبنان وسوريا ومن الأديرة المسيحية الموجودة بمختلف الدول الشرقية، وفي القرن السابع عشر احتوت مكتبة الفاتيكان على عشرات الآلاف من المخطوطات هذا إلى جانب المطبوعات، و قام يوسف السمعاني [١] بوضع أول فهرس شامل لمخطوطاتها، وسمى فهرسه هذا بالمكتبة الشرقية، حيث جمع فيه عدد من كتب العرب والسريان والأقباط واليونان واليهود وغيرهم إلى جانب كتب شرقية أخرى.[٢]

وربما أقدم المخطوطات الشرقية والعربية الموجودة في مكتبة الفاتيكان هي التي تحصل عليها الإمبراطور شارلز الخامس سنة ١٥٣٥م حين تمكن من غزو تونس، وهي عبارة عن مجموعة من المصاحف تمت كتابتها في إسبانيا وشمال إفريقيا، حتى

([١]) يوسف السمعاني : (١٦٨٧-١٧٦٨م) يوسف سمعان السمعاني ، السرياني الأصل ، الماروني اللبناني ، هو مؤرخ من علماء اللاهوت ، من أهل " حصرون " في لبنان ، ولد في طرابلس الشام وتعلم وعاش في رومية ، أُرسل في بعثة إلى المشرق للبحث عن قديم المخطوطات السريانية والعربية ، وحصل على مجموعة كبيرة منها، وله كتب عربية منها : رسالة في " أصل البرهان في جبل لبنان " و " التاريخ الشرقي " ، وكتاب في " الإلهيات " في علم ما وراء الطبيعة ، وغيرها . انظر خير الدين الزركلي ، كتاب الأعلام ، الجزء ٨ ، ص ٢٣٣ .

([٢]) أحمد شوقي بنين ، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي ، المطبعة الوطنية ، مراكش ، ط٢، ٢٠٠٤ ، ص ٩٤ ، ٩٥.

أن بعض المصاحف الشرقية هذه قد تكون مأخوذة من الأتراك خاصة وأن بعض هذه المخطوطات كُتبت باللغة التركية.(١)

كما ورد إلى مكتبة الفاتيكان سنة ١٦٢٣م مجموعة كبيرة من الصناديق وصل عددها إلى ١٩٦ صندوق، بعثها ليون ألاسي Leone Allaci من ألمانيا خاصةً من مدينة هيدلبرج، كان من بينها عدد كبير من المخطوطات العربية، وفي عام ١٦٢٢م تم إنشاء التجمع المقدس لنشر الدعوة، وكان الهدف وراء إنشاء هذا التجمع هو توحيد جهود البعثات التبشيرية وجعلها تحت سلطة التحكم الكنسي مباشرة. (٢)

المبحث الثالث:

أهم رموز مدرسة الاستشراق الإيطالي

١- جيرار دي كريمون (١١١٤-١١٨٧م) Gerard de Cremone :

يعد أول إيطالي ذي شأن تعلم اللغة العربية واهتم بدراستها ، وكان له فضلاً كبيرًا في نشر الوعي الاستشراقي في أوروبا بصفة عامة وبريطانيا بصفة خاصة ، حيث أن التراجم اللاتينية من الكتب العربية لم تكن ذو أهمية حتى ولد جيرار دي كريمون سنة ١١١٤م ، كما أنه واصل الاطلاع على الكتب القيمة وترجمتها ومن أمثلة الكتب التي ترجمها كتاب (كناش) وكتاب (الأحجار) لأرسطو وماليوس وكتاب (الطب

(4) Della Vida, G.L, Riserche Sulla Formazione del piu Antico Fondo di Manoscritti orieutalidella Biblioteca vaticana (cit'a de vaticana: Biblioteca Apostolica vaticana , 1939) P.190.
https://archive.org

(٢) عادل سليمان جمال، جهود المستشرقين ومناهجهم في فهرسة المخطوطات ، من كتاب فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا (بحوث ومناقشات ندوة قضايا المخطوطات ٢)، تنسيق وتحرير: فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٢٤٥.

) لابن سينا ، وغيرها من الكتب التي سهلت الطريق أمام العلوم العربية كي تنتشر في أوروبا .[١]

٢ – الباجو (المتوفي عام ١٥٢٠م) Alpago :

قضى في الشرق الأوسط ثلاثين عامًا أتقن خلالها اللغة العربية ، وعندما عاد إلى إيطاليا عكف على دراسة اللغة العربية وفلسفة ابن سينا في جامعة بادوى وقام بتصحيح ما قد تُرجم عنه قبل ذلك . ومن آثاره : ترجم مقالة في النفس وتقاسيم الحكمة والعلوم إلى اللاتينية لابن سينا، وأيضًا كتاب القانون الذي ترجمه من قبله جيرار دي كريمون .[٢]

٣ – جويدي (إغناطيوس) (١٨٤٤–١٩٣٥م) Ignazio Guidi :

كان المستشرق الإيطالي إغناطيوس جويدي (أو كما يلفظها الإيطاليون إينياتسيو) يتقن اللغة العربية والحبشية والسريانية ، وكان من بين أعضاء المجمع العلمي العربي ، كما أنه كان شيخ المستشرقين في عصره ، أُسند إليه تعليم اللغة العربية في جامعة روما سنة ١٨٨٥م ، ثم بدأ بالتدريس في الجامعة المصرية سنة ١٩٠٨م ، وكان يلقي جميع محاضراته بالعربية واستمر على ذلك عدة سنين ، وبلغ عدد محاضراته أربعين محاضرة ألقاها في الجامعة المصرية .[٣]

وفي سنة ١٩١٩م عندما بلغ الخامسة والسبعين تقاعد بعد أن قام بالتدريس في جامعة روما على مدار أكثر من أربعين عامًا ، ولكنه وعلى الرغم من ذلك استكمل متابعة

(١) يحيى مراد ، معجم أسماء المستشرقين ، ص ٣٣ .
(٢) نجيب العقيقي ، المستشرقون، ج١، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٦٤م، ص ٣٦٠ .
(٣) خير الدين الزركلي ، الأعلام ، الجزء الأول ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط٧ ، ١٩٨٦م ، ص ٣٣٦ .

أعماله العلمية حتى قبل وفاته بيومين ، ومن أشهر تلاميذه الدكتور طه حسين عميد الأدب العربي ، وتتدرج أبحاث جويدي تحت خمسة أبواب : الأدب العربي الإسلامي ، الآداب المسيحية في المشرق ، اللغة الحبشية وآدابها ، اللغة العربية والكتاب المقدس ، لغات جنوب الجزيرة العربية . [١]

٤ – ميكيله أماري (١٨٠٦-١٨٨٩م) Michele Amari :

مستشرق وسياسي إيطالي ولد سنة ١٨٠٦ في بلرمو (صقلية) حيث كان والده من رجال السياسة ، حظى ميكيله بتعليم جيد ، وكان اهتمامه منصب على التاريخ والأدب ، وأتقن الفرنسية والإنجليزية ، اشتغل فترة موظفًا في إدارة مدينة بلرمو وقدم خدمات جليلة في هذه الفترة خاصة عند انتشار وباء الكوليرا في بلرمو سنة ١٨٣٧م ، ثم اشتغل في وزارة العدل في نابلي ، وخلال مدة إقامته في نابلي قام بتأليف كتابه العظيم " حرب التعصيرات الصقلية ".[٢]

لجأ ميكيله إلى فرنسا هربًا من اضطهاد حكومة البوربون في نابولي ، وهناك درس اللغة العربية على يد الأستاذ رينو ، وقام بكتابة أهم كتبه عن تاريخ صقلية تحت حكم المسلمين ، وفي سنة ١٨٤٩م عمل في وضع فهرس للمخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس ، وخصص حياته للبحث العلمي والدراسة ، وبعد عودته إلى إيطاليا

(١) عبد الرحمن بدوي ، موسوعة المستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٩٩٣م ، ص ٢١٢ ، ٢١٣ .
(٢) نفس المرجع السابق، ص ٥١ .

سنة ١٨٥٩م منحته الحكومة المؤقتة في توسكانيا كرسي اللغة العربية في بيزا أولاً ثم فلورنسا بعد ذلك ، وتوفي ميكيله أماري سنة ١٨٨٩م .[١]

ومن آثاره حقبة من تاريخ صقلية في القرن الثالث عشر ، وترجم فصولًا من رحلة بن جبير إلى الفرنسية ، كما ترجم الجزء الخاص ببالرمو من المسالك والممالك لابن حوقل ، وقام بترجمة سلوان المطاع لابن ظفر الصقلي إلى الإيطالية ، وصنف كتابًا في تاريخ مسلمي صقلية مستعينًا على ذلك بالمصادر العربية ، كما صنف كتابًا في المكتبة العربية الصقلية وهو كتاب تاريخ صقلية ، وغيرها من الكتب والترجمات .[٢]

٥ – الأمير ليوني كايتاني (١٨٦٩–١٩٢٦ م) Leone Caetane :

ولد الأمير كايتاني في أسرة من كبار الأمراء في روما ، حيث كان لأسرته هذه أثر عظيم في تاريخ إيطاليا ، ولد كايتاني في روما في ١٢ سبتمبر ١٨٦٩م ، وتعلم في جامعتها وحصل منها على الإجازة سنة ١٨٩١م ، كما أنه درس الآداب وأجاد اللاتينية والألمانية والإنجليزية والعربية .[٣]

سافر إلى مصر وسوريا ولبنان حيث أتقن اللغة العربية ، واجتمع في مصر بفقهاء اللغة والدين والبيان ، كما التقى في هذه البلاد بكثير من كبار الشخصيات الأدبية والعلمية والإسلامية .[٤]

---

(١) عبد الحميد صالح حمدان ، طبقات المستشرقين ، ص ٣٢ .
(٢) نجيب العقيقي ، المستشرقون ، ص ٣٦٤ ، ٣٦٥ .
(٣) سعد بن موسى الموسى ، الأمير كيتاني والسيرة النبوية ، (بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد ٢٠ ، سنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م) ، ص ٨ .
(٤) أحمد حامد ، الإسلام ورسوله في فكر هؤلاء ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، ص١١٣ .

كانت ثروة كايتاني تقدر بحوالي خمية ملايين ليرة ذهبية ، وهذا غير ثروة زوجته الأميرة ، كان ينفق من ثروته مل سنة حوالي عشرة آلاف ليرة على العلم وإجراء البحوث والدراسات ، وقد تنقل بين الهند وإيران ومصر وسوريا ولبنان وكون خلال رحلاته هذه مكتبة شرقية مليئة بالمخطوطات الثمينة ، كما أنه أضاف إليها ما أعده من أوراق علمية ، وما استنسخه من مكتبة الأب آسين بلاثيوس .[١]

٦ – كارلو نللينو (١٨٧٢ – ١٩٣٨م) Carlo Alfonso Nallino :

ولد نللينو في مدينة تورينو ، وتعلم اللغة العربية بجامعتها ، ثم أرسلته حكومته إلى القاهرة حيث أقام فيها ستة أشهر ، ثم عُين أستاذًا للعربية في المعهد العلمي الشرقي بنابولي ، ثم أستاذًا لجامعة بالرمو ثم جامعة روما ، وأنشأت الحكومة له كرسيًا للتاريخ والدراسات الإسلامية ، كما اختارته مديرًا للجنة تنظيم المحفوظات العثمانية .

كان نللينو مغرمًا منذ طفولته بالجغرافيا ، حيث كان يقرأ فيها بشغف كبير ، وخصوصًا كتب الأسفار ، وإلى جانب هذا كان مغرمًا بدراسة اللغات الأجنبية وكان مهتمًا بالوقوف على أسرارها ، وكان ما يهمه من كتب الجغرافيا هو ما كان يُكتب عن آسيا وإفريقيا بوجه الخصوص لأنهما القارتان اللتان لم تكتشفا في جميع أجزائهما بعد ، وبما أن اللغة العربية كانت أوسع اللغات إنتشارًا في هذه الأجزاء ، فما كان عليه إلا يندفع إلى دراسة هذه اللغة .[٢]

(١) نجيب العقيقي ، المرجع السابق ، ص ٣٧٢ .
(٢) عبد الرحمن بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ص ٥٨٣ .

يعتبر نللينو من أعظم المستشرقين على الإطلاق ، ليس الإيطاليين فحسب ، وكان من تلامذته : طه حسين ، وزكي مبارك ، وأحمد أمين وغيرهم ، وكان يقوم بإلقاء دروسه في الجامعة المصرية باللغة العربية في " تاريخ الآداب العربية من العصر الجاهلي إلى عصر بني أمية " ، كما أنه قام بإنشاء معهد الشرق الذي كان الغرض منه أن يكون بمثابة مجمعًا للمستشرقين الإيطاليين وملتقى لعلمهم وجهودهم ، وأهم أهدافه كانت التعريف بالشرق وبالعالم الإسلامي بطريقة علمية .[١]

ويقول نللينو عن الإسلام : القرآن يعني الإسلام ، والإسلام ضرورة سيفرضها العالم على أبنائه ذات يوم ، وأيضًا يقول أنه لم يجد عقيدة تجهز صاحبها للجهاد بكل أنواعه إلا في الإسلام، ويقول عن محمد صلى الله عليه وسلم أنه انتصر بالعقيدة الراسخة ، والحقيقة الواضحة، فاجتمع حول دينه القاصي والداني . [٢]

٧ – فرانشسكو جابرييلي (ولد ١٩٠٤) Francesco Gabrieli :

يعتبر جابرييلي أكبر أساتذة اللغة العربية وآدابها في جامعة روما ، اهتم بدراسة الشعر العربي من الجاهلية حتى أحدث تطوراته ، وبرز في تحقيق التاريخ الإسلامي وفي دقة ترجماته، ومن آثاره : كتاب أخلاق الملوك ، وخلف هارون الرشيد والحرب بين الأمين والمأمون ، تأريخ المسلمين للحروب الصليبية ، الشيعة في عهد المأمون ، الشعر العربي وتأثره بنظرية أرسطو وشرحي ابن سينا وابن رشد ، وكوميديا إلهية إسلامية ، ورسالة فارسية في تاريخ الأديان ، وغيرها . [٣]

---

(١) عيسى الناعوري ، رحلتي إلى إيطاليا ١٩٦٠ – ١٩٦١ ، حررها وقدم لها : تيسير نجار ، دار السويدي للنشر ، الإمارات ، ط١ ، ٢٠٠٤م ، ص ١٢٦ .

(٢) أحمد حامد ، الإسلام ورسوله في فكر هؤلاء ، ص ١١٧ .

(٣) نجيب العقيقي، المستشرقون، ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ .

كان محبًا للغة العربية واستطاع أن يترجم عدة معاني في القرآن الكريم ، وكان دقيقًا في ذلك بسبب فهمه للغة العربية ، ويقول عن القرآن أنه ليس معجزة فحسب ، بل هو معجزة المعجزات ، إن لم يكن هو الإعجاز كله ، ففي القرآن الحاضر والمستقبل حيث أن الله تعالى وضع فيه ما يحدث ، وما سيحدث في هذا العالم ، فالقرآن العظيم معجزة السماء أرسله الله ليكون كتاب العالم .[١]

٨ – ماريا نللينو (١٩٠٨ – ١٩٧٤) Maria Nallino :

كريمة المستشرق الإيطالي الكبير كارلو نللينو ، دخلت كلية الآداب في روما وتخصصت في الدراسات الكلاسيكية ، وحصلت على الدكتوراه الأولى سنة ١٩٢٩ ، ثم حصلت على درجة التأهيل للتدريس في التعليم الثانوي ، ثم في الجامعة ، ورغم هذا إلا أنها لم تمارس التدريس ، وهي التي قامت بالإشراف على طبع مجموع مؤلفات والدها المنشورة وغير المنشورة في ستة مجلدات (روما سنة ١٩٣٩ – سنة ١٩٤٨) ومن آثارها التي تركتها : جمهرة أشعار العرب وطبعتها العلمية ١٩٣١ ، الدراسات العربية الحديثة في إسبانيا ١٩٣٣ ، مجموعة آثار كارلو نللينو في ستة مجلدات (روما ١٩٣٩ – ١٩٤٨) ، وفي مجلة الدراسات الشرقية : وثائق عربية عن صلات جنوى بالمغرب ١٩٤٦، والطوسي ومخطط جديد لكتابه الاستبصار ١٩٤٧ ، والإسلام والأقليات الدينية في الدستور السوري الجديد ١٩٥٠ ، وغيرها .[٢]

(١) أحمد حامد ، المرجع السابق، ص ١٢٠ ، ١٢١ .
(٢) نجيب العقيقي ، المرجع السابق، ص ٣٩٧ .

كما أنها كانت المديرة العلمية لمعهد الشرق ، الذي قام والدها كارلو نللينو بتأسيسه عام ١٩٢١م وقام بإدارته حتى وفاته ، ثم تلاه المستشرق إينوره روسي ، وبعده تولت ماريا هذا المنصب وظلت تشغله حتى وفاتها .[١]

٩- دافيد سانتلانا (١٨٥٥ – ١٩٣١م) David Santillana:

كان الابن الأكبر لموسى ونونيس مارتينيز ، واستقرت أسرته ذات الأصول الأيبيرية البعيدة والمنحدرة من الطائفة السفاردية[٢] في ليفورنو[٣]، في تونس لعدة أجيال . قام والد سانتلانا بمهام الوساطة بين الحكومة البريطانية والباي التونسي[٤] ، حيث أنه كان يعمل كمترجم قنصلي وكعضو مؤثر في الجالية اليهودية المحلية ، التي اعترف بها الباي نفسه تحت ضغط من القوى الأوروبية .[٥]

حصل سانتلانا على الجنسية الإيطالية عندما كان في روما أثناء دراسته في كلية الحقوق ، ومنذ صغره وهو في تونس كان يتقن اللغة الإيطالية بشكل تام ؛ وذلك لأن أسرته كانت تتقن الإيطالية ، ومن الممكن أنها كانت لغة الحوار فيما بينها ، وهذا

---

(١) عيسى الناعوري ، رحلتي إلى إيطاليا ، ص ١٧٨ .

(٢) الطائفة السفاردية : مجموعة عرقية يهودية استوطنت شبه جزيلاة أيبيريا قبل سقوط الأندلس عام ١٤٩٢م، تعود أصولهم الأولى إلى إسبانيا والبرتغال الذين طردوا منها في القرن الخامس عشر وتفرقوا في شمال إفريقيا وأسيا الصغرى والشام ، وكانوا يتحدثون لغات البلاد التي استوطنوها كالعربية والتركية والإيطالية . انظر: عبد الوهاب المسيري ، من هم اليهود ؟ وما هي الهوية اليهودية ، دار الشروق ، ط٤ ، ٢٠٠٨ .

(٣) ليفورنو : مدينة إيطالية .

(٤) الباي التونسي : كلمة (باي) هي كلمة تركية الأصل تعني السيد أو الأمير ، وفي الأصل هو والي تونس الممثل للدولة العثمانية ، مقره في مدينة تونس ، أول من تلقب بلقب (باي تونس) هو حسين بن علي ، مؤسس الدولة الحسينية سنة ١٧٠٥ ، وحكم الباي وراثي ملكي استمر لمدة ٢٥٢ سنة وانتهى بتأسيس الحكم الجمهوري في ٢٥ يوليو سنة ١٩٥٧. انظر ويكيبديا

(٥) Bruna Soravia, (2017). Santillana,David-Dizionario degli Italini , volume(90) .

الشيء كان منتشرًا عند اليهود في شمال إفريقيا بوجه عام ، حيث أنهم كانوا يتخاطبون فيما بينهم بلغة بلدهم الأصلية التي أتوا منها سواء كانت فرنسية أو إسبانية أو إيطالية .[١]

بعد تخرجه عام ١٨٨٣ مارس سانتلانا القانون في روما وفلورنسا ، واستمر في التدخل في القضايا المدنية المتعلقة بالمحكمة المدنية في إيطاليا وفي النزاعات الرئيسية التي عارضت المصالح الإيطالية لمصالح القوى الإستعمارية الأخرى في تونس وفي جميع أنحاء شمال إفريقيا .[٢]

المبحث الرابع:

سمات الاستشراق الإيطالي

من أهم خصائص وملامح الاستشراق الإيطالي ما يلي :

١ – سيطرة الفاتيكان – الوصي على الديانة المسيحية – الذي كان له أثر كبير في ظهور الاستشراق الإيطالي وتطوره ، وبسبب غلبة وسيطرة الدافع الديني عليه فإن أبحاثه ودراساته قد تمحورت حول الإسلام والمسلمين وخصوصًا العرب ، وأيضًا الاهتمام باللغة العربية وتأليف العديد من الكتب فيها وفي لهجاتها المختلفة .[٣]

٢ – ومما يميز الاستشراق الإيطالي عن غيره وجود عدد كبير من المستشرقات اللاتي بذلن جهد كبير في مجال الدراسات الاستشراقية ، هذا إلى جانب وجود ما

(١) عبد الرحمن بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ص ٣٤١ .

(7) Bruna Soravia, (2017) . Santillana,David – Dizionario degli Italini volum(90)

(٣) محمد فتح الله الزيادي ، الاستشراق أهدافه ووسائله ، ص ٨٢ .

يسمى بالوراثة العلمية ، حيث نجد الأبناء ينهجون نفس نهج آبائهم ويسيرون على خطاهم ويكملوا ما بدؤوه ويجمعون ما تركوه في مجال الدراسات الشرقية ، ومثال على ذلك نذكر نالينو وابنته ماريا ، وغابريللي وابنه فرانشيسكو ، وجويدي وابنه مايكل أنجلو .[١]

(١) محمد القاضي ، الاستشراق الإيطالي بين الإنصاف والإجحاف، مجلة الفيصل، العدد ٣١٤، شعبان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ص ١١٨ .

الخاتمة:

الاستشراق الإيطالي يمثل جانبًا من الدراسات الأكاديمية التي قام بها العلماء الإيطاليون لفهم وتحليل الحضارات الشرقية، خاصة في العصور الوسطى والحديثة، وقد تكون دوافع هذا الاستشراق متنوعة، بدءًا من رغبة في فهم أعمق للشرق وتاريخه، إلى نوايا مثل تسويق ثقافي أو تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية، فعلى سبيل المثال، ربما كان الهدف من وراء الاستشراق الإيطالي هو تعزيز الفهم الثقافي والتبادل بين الشرق والغرب، أو ربما كانت هناك غايات اقتصادية، تتعلق بفتح أسواق جديدة أو تطوير علاقات تجارية، بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك دوافع سياسية تتعلق بالتأثير الثقافي والسياسي على الدول الشرقية، ورغبة في فهم أفضل لهذه البلدان لتحقيق أهداف سياسية محددة واستغلال الشرق وثرواته وتراثه الفكري والحضاري، فالاستشراق الإيطالي لم يكن وليد الصدفة بل كانت له العديد من الدوافع والأهداف التي تحمل في طياتها الكثير لبلاد الشرق.

Abstract:

This research deals with Italian Orientalism in terms of its origins, and its most prominent Orientalists and schools. Italian Orientalism began its journey with a religious goal, because most of its institutions were created by the efforts of monks, and Italian Orientalism is considered one of the first to pay attention to the East, as Italy was and still is a center for the Christian religion alongside Islamic Spain in the Middle Ages, and also by virtue of the close ties that brought together Italy and the countries. Islamic culture, which dates back to before Islam. Accordingly, Arabic culture and oriental languages received a great deal of translation, preservation and publication due to the Vatican. A school was established to teach the Arabic language in Italy in 1207 AD, and this school had an impact in distorting the image of Islam. There were many schools of Italian Orientalism, such as The School of Medicine in Salerno, the school of Teaching the Arabic Language in Italy, and the school of Oriental Languages in florance. Among the most prominent figures of Italian Orientalism are: Gerard de Cremon, Al-Bahou, Guidi, Thomas Aquinas, Carlo Nellino, Davide santillana, and others .

Keywords

(Italian Orientalism – Sicily – Eastern languages – Vatican – Colonization – Arab heritage – Arabic manuscripts – Evangelization mission).

قائمة المراجع:

١-محمد جلاء إدريس ، الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العبرية ، دار العربي للنشر ، القاهرة ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢- محمد فتح الله الزيادي ، الاستشراق أهدافه ووسائله ، دار قتيبة، ط١، ١٤٢٦هـ - ١٩٩٨م، ص ٨١ .

٣- ساسي سالم الحاج ، نقد الخطاب الاستشراقي ، ج١ ، دار المدار الإسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٢ م.

٤- فاطمة هدى نجا ، نور الإسلام وإباطيل الاستشراق ،دار الإيمان، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٥- أنور محمود زناتي ، زيارة جديدة للاستشراق ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ط١، ٢٠٠٦م .

٦- سعدون الساموك ، الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية، دار المناهج، عمان، الأردن،ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٧- انظر يوهان فورك ، تاريخ حركة الاستشراق : الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا حتى القرن العشرين، ترجمة : عمر لطفي العالم ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، لبنان، ط٢ ، ٢٠٠١م.

٨- محمد العمارتي ، صورة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في عيون الاستشراق الإيطالي ، (دراسة في النشأة والتطور والامتداد) : بحث ضمن مجلة دراسات استشراقية ، العدد ١١ ، ربيع .٢٠١٧

٩- محمد أحمد ، اسهامات العرب في النهضة الأوروبية الحديثة – رؤية جديدة ، جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، مجلة دراسات تاريخية ، العددان ١١٥ ، ١١٦ ، أيلول – كانون الأول ، ٢٠١١م.

١٠- يحيى مراد ، معجم أسماء المستشرقين ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.

١١- طارق سري ، المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق ،مكتبة النافذة، ط١، ٢٠٠٦م .

١٢- مجموعة من المؤلفين ، مئة عام على الحرب العالمية الأولى ، المجلد الأول ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٦م.

١٣- عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، تراثنا بين ماضٍ وحاضر، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٨م- ١٣٨٧هـ.

١٤- كارلو نالينو ، تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية ، تقديم : طه حسين ، دار المعارف بمصر ، ط٢ ، ١٩٧٠م.

١٥- خليل ابراهيم حسونة ، حول الحركات الهدامة ، دط، ٢٠٠٥م.

١٦- أحمد شوقي بنين ، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي ، المطبعة الوطنية ، مراكش ، ط٢، ٢٠٠٤.

17- Della Vida, G.L, Riserche Sulla Formazione del piu Antico Fondo di Manoscritti orieutalidella Biblioteca vaticana (cit'a de vaticana: Biblioteca Apostolica vaticana , 1939).

https://archive.org

١٨- عادل سليمان جمال، جهود المستشرقين ومناهجهم في فهرسة المخطوطات ، من كتاب فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا (بحوث ومناقشات ندوة قضايا المخطوطات ٢)، تنسيق وتحرير: فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٩م.

١٩- خير الدين الزركلي ، الأعلام ، الجزء الأول ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط٧ ، ١٩٨٦م.

٢٠- عبد الرحمن بدوي ، موسوعة المستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٩٩٣م.

٢١- سعد بن موسى الموسى ، الأمير كيتاني والسيرة النبوية ، (بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد ٢٠ ، سنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

٢٢- أحمد حامد ، الإسلام ورسوله في فكر هؤلاء ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٣- عيسى الناعوري ، رحلتي إلى إيطاليا ١٩٦٠ - ١٩٦١ ، حررها وقدم لها : تيسير نجار ، دار السويدي للنشر ، الإمارات ، ط١ ، ٢٠٠٤م.

٢٤- محمد القاضي ، الاستشراق الإيطالي بين الإنصاف والإجحاف، مجلة الفيصل، العدد ٣١٤، شعبان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

(25) Bruna Soravia, (2017) . Santillana,David – Dizionario degli Italini volum(90)